

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

أطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم به وعصاه بعضهم في جميع ما أمرهم به فمن أطاعه في جميع ما أمره به أقره في دار النعيم التي ابتدأه فيها ومن عصاه في جميع ما أمره به أخرج من دار النعيم إلى دار العذاب الدائم وهي النار ومن أطاعه في بعض ما أمره به وعصاه في بعض ما أمره به أخرج إلى الدنيا وألبسه بعض هذه الأجسام التي هي القوالب الكثيفة وابتلاه بالبأساء والضراء والشدة والرجاء واللذات والآلام في صور مختلفة من صور الناس والطيور والبهائم والسباع والحشرات وغيرها على مقادير ذنوبهم ومعاصيهم في الدار الأولى التي خلقهم فيها فمن كانت معاصيه في تلك الدار أقل وطاعاته أكثر كانت صورته في الدنيا أحسن ومن كانت طاعاته في تلك الدار أقل ومعاصيه أكثر صار قلبه في الدنيا أقبح ثم زعم أن الحيوان الذي من الروح لا يزال في هذه الدنيا يتكرر في قوالب وصور مختلفة ما دامت طاعاته مشوبة بذنوبه وعلى قدر طاعاته وذنوبه يكون منازل قوالبه في الإنسانية والبهيمية ثم لا يزال من الله تعالى رسول إلى كل نوع من الحيوان وتكليف للحيوان ابتداء إلى أن يتمحض عمل الحيوان طاعات فيرد إلى دار النعيم الدائم وهي الدار التي خلق فيها أو يتمحض عمله معاصي فينقل إلى النار الدائم عذابها